نشرة أخبار سوريا- خسائر جديدة لقوات النظام في برزة وريف حماة، وقصف روسي يستهدف معسكراً لجيش الإسلام بريف إدلب -(2-4-2017)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 2 إبريل 2017 م

المشاهدات : 4037

عناصر المادة

الوضع الميداني والعسكري:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:

قصف روسي يستهدف معسكراً لجيش الإسلام بريف إدلب، ونظام الأسد يتكبد خسائر جديدة في ريف حماة ودمشق، فيما الهيئة العليا للمفاوضات ترفض اتفاق كفريا والفوعة وتدعو لمواجهته، بالمقابل، حكومة النظام تصدر قراراً بمنع تأجيل طلاب دبلوم التأهيل التربوي وسوقهم إلى الخدمة العسكرية، من جهته.. التحالف الدولي: غاراتنا تسببت بمقتل 229 مدنياً بشكل غير متعمد!.

الوضع الميداني والعسكري:

غرفة عمليات ريف حمص الشمالي تبارك انضمام جيش التوحيد وجيش العزة إليها:

رحبت غرفة عمليات رف حمص الشمالي بانضمام كل من جيش العزة وجيش التوحيد إلى الغرفة يوم أمس، وأصدرت الغرفة بياناً باركت فيه انضمام الفصيلين إليها، في خطوة لرص الصفوف وتوحيد الجهود لقتال قوات الأسد وحلفائه.

كما جددت الغرفة العهد أمام الشعب السوري بالبقاء حصناً منيعاً للذود عنهم، مؤكدة أنها ستواصل عملها حتى تحقيق النصر المأمول وتحرير الأرض.

قصف روسي يستهدف معسكراً لجيش الإسلام بريف إدلب:

أفاد ناشطون سوريون أن مقرات تابعة لفصائل سورية معارضة تعرضت لقصف روسي مساء أمس السبت في ريف إدلب، على الحدود السورية التركية.

وقال الناشطون إن الطيران الروسي استهدف بعدة غارات جوية بلدات دارة عزة وكفرناها وأورم الكبرى بريف حلب الغربي، بالإضافة إلى سرمدا وكفردريان وبابسقا بريف إدلب الشمالي حيث تحوي معسكراً يضم مقرات لجيش الإسلام وتجمع فاستقم كما أمرت ولواء شهداء الإسلام من داريا بريف إدلب.

وأكد محمد علوش رئيس الوفد العسكري للمفاوضات التابع للمعارضة وممثل جيش الإسلام في الوفد لمراسل الأناضول، أن القصف استهدف بسبع غارات معسكراً يضم مقرات لجيش الإسلام إلى جانب فصيلي تجمع فاستقم ولواء شهداء الإسلام، ما أسفر عن استشهاد عنصر من لواء شهداء الإسلام بالإضافة إلى عدد من الجرحى إلى جانب أضرار كبيرة في المعسكر والمقرات.

خسائر جديدة لقوات النظام في ريف حماة الشمالي:

تواصلت المعارك من جديد اليوم على جبهة حلفايا بريف حماة الشمالي بين الثوار وقوات النظام والمليشيات المساندة لها، حيث تكبدت قوات النظام خسائر كبيرة.

وأعلن جيش العزة عبر حسابه مقتل وإصابة العشرات من قوات النظام إضافة إلى تدمير دبابة ومدفع خلال اشتباكات على محور مدينة حلفايا بريف حماة. كما نعى الجيش العائد العسكري في صفوفه نواف الصالح خلال تصديه لقوات النظام على جبهة حلفايا.

محاولة فاشلة لقوات النظام التقدم من جهة بساتين برزة شرق دمشق:

تجددت الاشتباكات العنيفة اليوم على جبهة بساتين برزة في الغوطة الشرقية، في محاولة من قبل قوات النظام والمليشيات المساندة لها التقدم باتجاه الغوطة.

وأعلن جيش الإسلام عبر حسابه عطب دبابة وعربة شيلكا لقوات النظام بمضادات الدروع وقذائف الهاون على جبهة بساتين برزة شرقي العاصمة دمشق، بالإضافة إلى مقتل عدد من القوات المهاجمة.

المعارضة السياسية:

الهيئة العليا للمفاوضات ترفض اتفاق كفريا والفوعة وتدعو لمواجهته:

أصدرت الهيئة العليا للمفاوضات بياناً استنكرت فيه اتفاق كفريا والفوعة، معتبرةً إياه تهجيراً قسرياً مقابل إخلاء سكان مدينتي كفريا والفوعة وترحيلهم الى ريف دمشق ليحلوا محل أهل الزبداني ومضايا المُهجّرين الى المجهول، مع ما يستتبع هذا الاجراء من اعتداء على حقوق سكان هذه المدن في البقاء في بيوتهم وعلى أرض آبائهم وأجدادهم، وفتح الباب أمام مشاريع مماثله تستهدف سوريا وطناً وشعباً.

ودعت الهيئة "جميع المعنيين برعايته وتنفيذه من سوريين وغيرهم الى وقف هذه الجريمة بحق الشعب السوري عموماً وضحايا التهجير بسببه على وجه الخصوص، وتعتبر كل ما يُبنى عليه باطلاً ويتوجب إلغاؤه".

كما دعت السوريين جميعاً حيثما كانت مواقعهم إلى الوقوف في وجه هذا الاتفاق، وطالبت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمجتمع الدولي بإدانة هذا المشروع الإجرامي الذي تقوده إيران بحق الشعب السوري، واتخاذ الخطوات المطلوبة لوقفه وإلغاء مترتباته، ومساعدة أهالي الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة على البقاء في بيوتهم والمحافظة على وجودهم وحقوقهم فوق أرضهم.

نظام أسد:

حكومة النظام تصدر قراراً بمنع تأجيل طلاب دبلوم التأهيل التربوي وسوقهم إلى الخدمة العسكرية:

أصدر وزير الدفاع في حكومة نظام الأسد قراراً بمنع إعطاء أي تأجيل لطلاب دبلوم التأهيل التربوي من غير حملة الإجازة التخصصية التربوية.

ونشرت صفحات موالية للنظام صورة لقرار صادر وزارة الدفاع في حكومة النظام والمرفق بتوقيع اللواء سامي توفيق محلا مدير التجنيد العام، يتضمن منع إعطاء أي تأجيل لطلاب دبلوم التأهيل التربوي من غير حملة الإجازة التخصصية الجامعية، بالإضافة إلى إلغاء تأجيل كافة المكلفين المؤجلين سابقاً من حملة الشهادات الغير تخصصية، واعتبارهم جاهزين للسوق بتاريخ 21-11-2017.

ويتضمن القرار أيضاً سوق حاملي الشهادات الجامعية نظام أربع سنوات كصف ضباط مجندين إذا كان الدبلوم لا يتناسب مع الإجازة الجامعية الأساسية، كما تشطب الشهادات الحاصل عليها المكلف في دبلوم التأهيل التربوي من السجلات ومن الحاسب لكل مكلف يحمل إجازة غير تخصصية (تربوية)، ويتم سوقه على أساس آخر شهادة جامعية حصل عليها.

مصرع 3 ضباط إيرانيين برتب عالية خلال معارك ريف حماة:

لقي ثلاثة ضباط من الرتب العالية مصرعهم خلال معارك ريف حماة الأخيرة، وقالت وسائل إعلام إيرانية إن 3 ضباط إيرانيين قتلوا أثناء تأدية مهامهم في سوريا.

وقال ناشطون إن العقيد الإيراني آزاد خشنود والضابطين أبو ذر فرحبخش وقدرت اله عبودي، قتلوا خلال مشاركتهم في المعارك الدائرة بريف حماة الشمالي.

وتكبدت المليشيات الإيرانية وقوات النظام خسائر كبيرة خلال المعارك التي أطلقها الثوار بريف حماة الشمالي، حيث لقي عشرات العناصر مصرعهم.

المواقف والتحركات الدولية:

التحالف الدولي: غاراتنا تسببت بمقتل 229 مدنياً بشكل غير متعمد!:

أقرت قيادة التحالف الدولي لقتال تنظيم الدولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بمقتل 229 مدنياً في سوريا والعراق منذ آب/ أغسطس 2014 وحتى شهر شباط/ فبراير الماضي.

وقالت قيادة التحالف الدولي في بيان لها يوم أمس السبت إن قصف طائرات التحالف تسببت بمقتل 229 مدنياً، بشكل غير متعمد، في كل من سوريا والعراق.

وأوضح البيان أن التحالف شن 42 ألفاً و 89 عملية قصف في سوريا و العراق ضد "تنظيم الدولة" في الفترة بين آب 2014 وشباط 2017، مضيفاً أن 43 حادثاً وقع في العراق و سوريا لا يزال موضع تحقيق لتحديد عدد الضحايا و المسؤولية المحتملة للتحالف.

آراء المفكرين والصحف:

الأجندة الإيرانية الثابتة

محمد أبو رمان

على الرغم من أنّ المفاوضات بين كل من أحرار الشام وجبهة تحرير الشام من جهة، والإيرانيين من جهة أخرى، في ما يتعلق بمبادلة سكان كفريا والفوعة في ريف إدلب بسكان الزبداني، في ريف دمشق، ليست جديدة، وقد كان هنالك اتفاق قبل قرابة عام لم ينفذ بين الطرفين، إلاّ أنّ توقيت عودة الإيرانيين إلى محاولة تنفيذ الصفقة يكشف جانباً مهماً من جوانب مشروعهم في سورية، وهو الهندسة الطائفية الديموغرافية.

ليس الحديث عن عملية التطهير الطائفي جديداً أيضاً، فقبل هذه المفاوضات، كان السلوك الإيراني بأسره في سورية يقوم على البعد الطائفي في الإحلال والاستبدال السكاني، إذ تم ترحيل سكان داريا، وبعض المناطق في ريف دمشق وبعض أحيائها، باتفاقيات مع المقاتلين السنة، بعد عملية تجويع وحصار وتدمير طويلة، وكذلك الحال في ما يتعلق باتفاق حي الوعر في حمص، بعد أن تم تهجير أغلب سكان المدينة السنة منها.

الجديد في المفاوضات الحالية، أنّ المنظور الإيراني أكثر سفوراً ووضوحاً فيها، إذ يتم مبادلة سكانٍ بأرض على أسسٍ طائفية، ما يكشف، في الجانب الآخر، التباين والاختلاف بين الأجندتين، الروسية والإيرانية، وحرص طهران على تثبيت نفوذها وقوتها عبر وقائع وحقائق جديدة على الأرض، لا يستطيع الروس أنفسهم تجاوزها، في حال توصلوا إلى تفاهماتٍ سياسيةٍ وعسكريةٍ مع الأميركيين على الأرض، ولا حتى النظام السوري، إذ إنّ السكان الجدد في سورية الجديدة، من أنصار حزب الله في لبنان وعائلاتهم، أو حتى من الجنسيات الأخرى، إيرانية وأفغانية وغيرها، يدينون بالولاء الكامل لطهران.

ليس ذلك فحسب، بل حتى عسكرياً تقوم طهران ببناء مليشيات في سورية، وتسليحها وتشكيلها، على غرار حزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي، بما يشكل قوةً ضاربةً على أرض الواقع، تعمل على ضمان مصالح طهران في سورية.

ليس الروس أغبياء، يدركون تماماً أن طهران التي دفعت كلفةً كبيرةً في سورية خلال الأعوام السابقة، مالياً وعسكرياً، لن تتخلى عن ذلك بسهولة. لذلك، سيتعايش الروس مع الأجندة الإيرانية في سورية، ويعملون على توزيع الأدوار وتنسيق المصالح المتبادلة، مع أخذ حصتهم من الكعكة التي سيكون الجزء الأكبر منها للإيرانيين في المناطق التي يسيطرون عليها مع النظام السوري.

يتمثل حلم طهران لتكريس نفوذهم في المنطقة في بناء خط استراتيجي من إيران إلى البحر المتوسط، مروراً بالعراق وسورية، وهو الخط الذي سيعتمد على عملية الهندسة الطائفية الجارية حالياً في دمشق وحمص، وصولاً إلى اللاذقية، وتواصل نفوذ حزب الله من لبنان إلى سورية.

نشرت صحيفة الغارديان، أخيراً، تقريراً صحافياً مطولاً عما تقوم به إيران حالياً من عملية تطهير طائفي في سورية، ومشروعها الذي تحدثنا عنه، وتحدّث التقرير عن التغييرات الجوهرية في هوية العاصمة دمشق نفسها ثقافياً من خلال حضور الرمزيات الشيعية والتغييرات السكانية.

هذا الاكتشاف الجديد، وللمفارقة، الذي يتزامن مع مفاوضات الزبداني ـ كفريا الفوعة، كان قد تحدث عنه سابقاً في مقال خطير مطوّل، المعارض السوري، برهان غليون، وعلى صفحات "العربي الجديد"، عندما كشف عن جوهر مخططات إعادة الإعمار في حمص ودمشق، التي تقوم أصلاً على مفهوم الهندسة الطائفية. (العربي الجديد)

المصادر: